

— ١١٨ —

مزاجه .

فقالوا : لا تؤخر ذلك عن غد !

فقال : « لا » .

وجاء الصباح وانتشر الضوء ، فجاءه الرجال والنساء أفواجا

وصاحوا به :

— نخب أن تشفى المريض ، وتدع القال والقيـل .

فقال أشعب :

— قوموا بنا إليه !

وذهب معهم إلى الميت ، فأبعد عنه التمام وقال لهم :

— أنيموه على وجهه !

فأناموه .. فقال لهم :

— أقيموه على رجليه !

فأقاموه .. فقال لهم :

— خلوا عن يديه !

ففعلوا ، فسقط الميت رأسياً . ولم يدر أشعب ما يفعل ولا ما يقول ،

ولم يزد على أن همس :

— إنه حقيقة ميت !

فسقطت على أشعب النعال ، ولطمته الأكف ، وتناولته القوم

بالصفع والضرب ، وصار إذا رفعت عنه يد وقعت عليه أخرى ، ثم

تشاغل الناس بتجهيز الميت ، فانسل أشعب وبنان هارين حتى أتيا قرية